الكليني والكافي

[293] من المسائل الاسلامية المهمة التي ظهرت في أواخر القرن الاول الهجري: أ - مشكلة الخلافة والامامة. ب - قدرة الانسان على أعماله. ج - نفي الصفات عن ا تعالى. أما مسألة الخلافة والامامة فقد أكثر المسلمون فيها بحثا وتحقيقا، وألفوا فيهما الكتب والمقالات، قديما وحديثا. فمثلا من تلك الكتب: كتاب " الامامة والسياسة " لابن قتيبة. كتاب " الامامة " لابن الراوندي. كتاب " الامامة " للجاحظ. كتاب " إمامة الحسن والحسين " لابي إسحاق بن عباس. كتاب " نقض الشافي في الامامة " لابي الحسين البصري. كتاب " نقض الامامة " لابي الحسن عبد الجبار. والمعتزلة - أغلب فرقها - تكلمت عن الامامة، وكل مذهب له رأيه الخاص، ومجمل القول أنهم ينقسمون الى قسمين: الاول، يمثله أبو علي الجبائي وابنه أبو هاشم ومن حذا حذوهم، يقولون: الامامة غير واجبة على الامة بالنص الشرعي. والثاني، وهم أغلبية المعتزلة، قالوا بوجوب الامامة على الامة بحكم العقل. وهذا القسم الثاني يفترق الى مجموعتين: المجموعة الاولى، معتزلة أهل البصرة الذين يقولون بوجوب نصب الامام على الامة بالنص عليه من ا سبحانه وتعالى. _____